الزمن النفسي في شعر الشاعر الموريتاني محمد ولد أبنو ولد أحميدة
دراسة سيكولوجية أنطولوجية

The Concept of Psychological Time in the Poetry of Mohamed OuldAbnouOuldAhmeda: A Psycho-Ontological Approach

الشيخ أحمد البار*

جامعة حائل المملكة العربية السعودية، C.ELBAR@UOH.EDU.SA

تاريخ الاستلام: 2026/02/06 تاريخ القبول: 2026/04/21 تاريخ النشر: 2026/06/30

Abstract:

This study aims to uncover the nature of the concept of psychological time in the poetry of Mohamed OuldAbnouOuldAhmeda from both psychological and ontological perspectives, through an approach that seeks to identify the constituent elements of the system that shaped the poet's perception of time.

Methodology: The study examines the poetry of Mohamed OuldAbnouOuldAhmeda from the perspectives of psychology and ontology, relying on the descriptive–analytical method.

Keywords: TimePsychological ; Poetry;MohamedOuldAbnou; ontology

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة مفهوم الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة سيكولوجياً وأنطولوجياً، وفق مقاربة تسعى للوقوف عند العناصر المكونة للمنظومة التي وجهت الشاعر في نظرته للزمن.

أجريت الدراسة على شعر محمد ولد أبنو من منظور علم النفس والأنطولوجيا، معتمدة على المنهج الوصف النتائج: أظهرت النتائج أن مفهوم الزمن النفسي في شعره يتجاوز القياس الكمي إلى تجربة باطنية عميقة تتداخل فيها الذاكرة بالوعي الوجودي.ي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الزمن النفسي؛ الشعرية؛ محمد ولد أبنو؛ الأنطولوجيا

* الشيخ أحمد البار .

مقدّمة:

تعد علاقة الإنسان بالزمن من أعقد الإشكاليات الوجودية، وفي شعر محمد ولد أبنو، يبرز "الزمن النفسي" كمفهوم نسبي غير مطلق، حيث لا تخضع اللحظة الشعرية لثبات الساعة، بل لسيولة الشعور وتدفق الوجدان، لذلك فإنهدف الدراسة هو الكشف عن طبيعة مفهوم الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة سيكولوجياً وأنطولوجياً، وفق مقاربة تسعى للوقوف عند العناصر المكونة للمنظومة التي وجهت الشاعر في نظرته للزمن.، وتكونت الدراسة من شقين: دراسة نظرية تمهيدية لماهية الزمن ومفهومه فلسفيا ونفسيًّا وأنطولوجيا ودراسة تطبيقية على مفهوم الزمن النفسي كما يتجلى في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة من خلال إبراز أهم مصادر وسمات هذه المنظومة ، وانعكاس ذلك في شعره فنيًّا وأسلوبيًّا وربط ذلك بمذهب الشاعر الفني وفلسفته الجمالية، وقد توسلت الدراسة لمعرفة ذلك بالاعتماد على هذين السؤالين :

1- ما طبيعة مفهوم الزمن النفسي فيشعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة سيكولوجيا وأنطولوجيا؟

2- ما الدلالات والعوامل الفاعلة التي تمخضت من نظرة الشاعر إلى الزمن وفق المقاربتين السيكولوجية والأنطولوجية؟

وقد أثبتت الدراسة أن الزمن يرد عند الشاعر على أكثر من صورة، ويحتمل أكثر من معنى؛ وذلك تبعًا للسياقات التي يرد فيها والحمولة الدلالية التي يمنحها الشاعر له، فهو بهذا ذو مضامين فكرية وفلسفية وأنطولوجية وسيكولوجية، تكشف بشكل جلي عن مستويات التفكير والبنى الفلسفية والتصورية للمجتمع الموريتاني

أهمية الدراسة:

جاءت الدراسة لكي تكشف مفهوم الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة؛ انطلاقا من افتراض مؤداه: أن شعره قد تناول أغراضًا تتصل بمفهوم الزمن بصورة تكشف لنا طبيعة التأمل والتفلسف في شعره وعن طبيعة انشغالاته الذهنية والوجودية، فدراسة مفهوم الزمن النفسي – كما جسده شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة – بإمكانها أن تمنحنا صورة عن الحياتين النفسية والأنطلوجية للمجتمع الموريتاني نظرا لطبيعة نصوصه الشعرية بوصفها نصوصا تأسيسية مؤثرة داخل المدونة الشعرية الموريتانية ، كما أن تطبيق نظريات علم النفس والأنطولوجيا على هذه المدونة سيكشف لنا عن وجود منحى نفسي أنطولوجي جدير بالدراسة، وتزداد الدراسة أهمية إذا انطلقنا من قضية مؤداها: أن موضوع الدراسة لم ينل حظه من التناول، ولابد هنا من رفع التباس قد يتبادر إلى الذهن وهو أن الدراسة ليست مجرد تطبيق لمفاهيم الدّرسين السيكولوجي والأنطولوجي المعاصر على المدونة الشعرية الموريتانية فحسب، وإنما هي استثمار لمعطيات النظريات ومزاياها التحليلية بشكل يسمح باكتشاف السمات السيكولوجية والأنطولوجية لمفهوم الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الزمن النفسي في الشعر خارج السياق الموريتاني – الذي هو سياق الدراسة – الدراسات الآتية:

1 البعد النفسي وأثره في التعبير عن الزمن: طول الليل في الشعر الجاهلي– «هاشم صالح مناع (مقال/بحث منشور، 1998).

2 دلالات البعد النفسي في الشعر الجاهلي (دراسة تحليلية) – «سعدية البرغوثي (بحث/مقال، 2025).

3 خصوصية الزمن ومرجعيته في شعر جميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة ''للمؤلفتين إيمان كمال مصطفى وهند عامر ممدوح، يتناول ''خصوصية الزمن ومرجعيته'' في شعر عمر بن أبي ربيعة وجميل بثينة، ويتضمن بُعداً زمنياً/نفسياً في النص.

4 بنية الزمكان الدرامية في الشعر العربي القديم: قراءة في شعر عمر بن ربيعة ''للمؤلفين محمد داؤود محمد داؤود ومصباح علي موسى عزيبي (2024)، يناقش الزمكان – أي الزمن والمكان معاً – في شعر عمر بن أبي ربيعة.

5 الزمن في شعر عمر بن أبي ربيعة: دراسة في الرؤية والتشكيل ''تأليف علي أحمد بن طالب الهمامي، نُشر في 2022، يتناول بشكل مباشر تحليل الزمن في شعر عمر بن أبي ربيعة (رؤية وتشكيل).

إلا أن دراستنا ترتكز على أنموذج خاصّ أعمق، وذلك بكشف صورة الموت ومفهومه في شعر إحدى الشخصيات الشعرية التي مازال شعرها – رغم ما أنجز من دراسات عن الشعر الموريتاني ككل– بحاجة للدراسة والبحث، وهو محمد ولد أبنو بن أحميدة الذي جعلنا من شعره هدف بحثنا في الجانب التطبيقي.

منهج الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات المنهجية للدراسة فإنها قد تأسست على قسمين، أولهما نظري، يمثل توطئة ومهادًا نظريًّا حول مفهوم الزمن النفسي سيكولوجيا وأنطولوجيا، من خلال بيان الحمولة السيكولوجية والأنطولوجية للمفهوم، وثانيهما تطبيقي يتمثل في البحث عن تجليات المفهومفي شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة وفقالمنهجالنفسي التحليليّ.

1. الأسس السيكولوجية والأنطولوجية للمفهوم.

ينطلق البحث من رؤية فلسفية تفرق بين الزمن الرياضي الخطي والزمن الذي نعيشه داخلياً. فالزمن النفسي هو "المدة" التي لا تنفصل فيها اللحظات بل تتداخل، وهو مفهوم يحدده الوعي لا الوقائع الخارجية. تبدو علاقة الإنسان بالزمن قديمة قدم الوجود البشري، وهي علاقة امتزجت بأبعاد متعددة وتداخلت مع فلسفات مختلفة، إذ تبدو علاقة الإنسان بالزمن وثيقة الصلة بحقول معرفية مختلفة كالفلسفة، وعلم النفس، والأنطولوجيا، فمفهوم الزمن بمعناه غير الرياضي يمكن

القول إنه مفهوم نسبي غير مطلق بالمعنى الأنطولوجي السيكولوجي، ولعل من أوائل الفلاسفة الذين تناولوا مفهوم الزمن النفسي الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون الذي حدد الإطار المفهومي للزمن النفسي بقوله: (الزمن الذي نعيشه في داخلنا ليس هو الزمن الذي تقيسه الساعات، إنه تدفق متصل من الحالات النفسية التي تتعاقب دون انفصال، تتداخل كما تتداخل نغمات اللحن الواحد؛ فالحياة النفسية ليست سلسلة من اللحظات المنفصلة، بل استمرار داخلي هو ما أُسميه المدة: la durée(برغسون؛ هنري، 1983)،ويلاحظ في هذا التعريف أن بريغسون في تعريفه للزمن لا ينطلق من المعايير الرياضية الثابتة التي على أساسها ينقسم الزمن إلى وحدات زمنية قارة وثابتة، وإنما يأسس بناءه المفهومي للزمن وفق معيار نفسي شعوري يكون بموجبه الشعور بالزمن هو المحدد للزمن، وبهذا نكون أمام معيارين لتحديد الزمن: أحدهما رياضي يكون فيه الزمن قائما على نظام خطي يتعاقب وفق وحدات ، يكون فيها الوجود الزمني قائما على أسس موضوعية مادية خارجية باعتباره "مقدارا متصلا يستخدم لقياس تعاقب الحوادث وتحديد الفاصل بين حدثين، وهو كمية يمكن التعبير عنها عدديا ، تقاس بوحدات ثابتة) (بدوي،، 1983م)هذا المحدد الموضوعي للزمن محدد رياضي، لا يوليه بريغسون أية أهمية، أما المعيار الثاني للزمن فهو معيار شعوري متصل متواشج متدفق ، يكون فيه وجود الزمن شعوريا عاطفيا سيكولوجيا، وهذان المعياران تحكمها علاقة تشبه التضاد، وبهذا ندرك أن مفهوم الزمن سيكولوجيا وأنطولوجيا يختلف عن مفهوم الزمن الرياضي المتعارف عليه الذي يقاس بالساعات، فالزمن النفسي يقاس بمقاييس الذاكرة والوجدان (الزمن الحقيقي ليس هو الزمن الذي يُقاس بالساعات، بل هو الزمن الذي نحياه في ذاكرتنا، الزمن الذي يترك أثره فينا، فيتحول الماضي إلى حاضر دائم في أعماق الوعي)((بروست،، 2012م.)، وهنا يظهر لنا أن اختلاف الأساس المرجعي الذي يستند له برغسون وبروست في تحديدهما الزمن عن الأساس المرجعي المعهود له،فإذا كان مفهوم الزمن منطقيا ورياضيا يتحدد من خلال الضوابط السابقة فإن الزمن النفسي في نظرهما يتأسس على وعي وجداني نفسي شعوري، فمفهوم الزمن عندهم يتأسس وفق مقاربة تقويضية للصورة السائدة للزمن ، ولعل أهم ما ميز هذا التصور أنه يقوم على وجود تقابل بين مفهوم الزمن المتعارف عليه وبين مفهومهم هم له ، بحيث يتحدد مفهوم الزمن لديهم باعتباره النقيض الموضوعي لمفهوم الزمن الرياضي السائد لدى البشر، فالزمن من المنظور السيكولوجي الأنطولوجي لا يمكن فهمه إلا من خلال الاعتراف بكونه التجسيد الفعلي للشعور والوجدان، في مقابل الزمن الميكانيكي الذي يمثله الزمن الرياضي، "فهو ينبع من داخل الشخصية لا من حركة الوقائع الخارجية، فهو إحساس باطني بالزمن يختلف باختلاف الحالات النفسية للشخصيات ويتحول تبعا لتقلباتها الوجدانية" (مرتاض،، 1998)ومن هنا نستنتج أن مفهوم الزمن النفسي لا يخضع للتتابع الخطي – كما هو حال الزمن الرياضي– فهو بهذا يكسر البناء الأيقوني المعهود للزمن كما أنه يند عن تقسيمات الزمن المعهودة لكونه لا يخضع لمقاييس ذاكرة جماعية وقوانين الوجود المطلق وإنما هو خاضع للذاكرة الفردية والتجربة

الشخصية وبهذا يمكن القول إن: "الزمن النفسي لا يخضع للتابع الخطي، لأنه ينبع من التجربة الوجدانية والذاكرة الفردية فتتداخل فيه الأزمنة وتتقاطع ويغدو الماضي حاضرا والحاضر ماضيا في لحظة شعورية واحدة، إنه زمن الذات في توترها وتداعيها الحر) (برادة،، ، 1987)وبناء على ما سبق يمكننا الإقرار بأن الزمن النفسي هو زمن فردي قابل ذو سيولة تجعله قابلا للتقلص والتمدد تبعا لحالة الوعي الشعوري الفردي (فضل،، 1992)

ويمكننا إجمال أهم الأسس السيكولوجية والأنطولوجية لمفهوم الزمن النفسي في السمات الآتية:

1.1 **رمزية المفهوم**: وتقوم هذه السمة على الانطلاق من حقيقة مفادها: أن الزمن النفسي، لا يقوم على مقومات الوجود المادي، وإنما يتأسس وفق قواعد شعورية رمزية الوجود تختلف من شخص لآخر، فالزمن النفسي بهذا المعنى يمكن أن يعرف من منظور سيكولوجي بأنه (الزمن النفسي هو الزمن كما تُدركه النفس الشعورية، لا كما تقيسه الساعة، فهو يطول أو يقصر تبعًا للحالات الوجدانية والانفعالية، ويختلف باختلاف الشعور باللذة أو الألم، والانتظار أو الترقب) (صليبا،، 1982)

2.1 **السيولة المفاهيمية:**

إن المتتبع للمفهوم السيكولوجي والأنطولوجي للزمن النفسي سيخرج بنتيجة مؤداها: أن للمفهومين مدلولا غير ثابت متفقا عليه ، فالمفهوم يتأسس وفق هذين المحددين :

- كونه مفهوما ذا صفة فردية شعورية يمثل حالة فردية تضاد المفهوم السائد المتعارف عليه للزمن " فالزمن النفسي بهذا المفهوم هو مفهوم ذو سيولة دلالية، تحدده المشاعر لا الوقائع(فضل، 1992، الصفحات 210-211)
- كونه ذا صبغة رمزية، فهو بهذا لا يخلو من غموض مفهومي، لكونه لا يتحدد وفق المعطيات الموضوعية ، وإنما يتحدد من خلال تقلبات الوجدان وتحولات الشعور وفي ضوء هذا يمكننا أن نحدد الزمن النفسي بأنه هو الإحساس الداخلي بالمدة، كما تعيشها النفس في حالات الشعور المختلفة، لا كما تُقاس بالأداة الخارجية، وهو زمن غير متجانس يتبدّل تبعًا للحالة النفسية والانفعالية(كرم،، 1951 .)

3.1 البعد الفلسفي للمفهوم :

إن دراسة مفهوم الزمن النفسي قد أوحى إلينا أن في المفهوم بعدا فلسفيا يكاد يكون الأساس الفاعل الموجه للمفهوم، وهذا البعد يزعم أهله "الزمن الذي يُقاس بالساعات، بل هو الزمن الذي نحياه في ذاكرتنا، الزمن الذي يترك أثره فينا، فيتحول الماضي إلى حاضر دائم في أعماق الوعي"

1 .سمات الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو ولد أحميدة سيكولوجيا وأنطولوجيا :

خلصنا مما تقدم أن مفهوم الزمن النفسي يتأسس على معيار شعوري وجداني غير قابل للقياس بمعايير الوحدات الزمنية

المتعارف عليها، وإذا أردنا أن نطبق المقولات السيكولوجية والأنطولوجية السابقة على شعر محمد ولد أبنو – الذي هو موضوع الدراسة – فإننا واجدون فيه ظلالًا لهذه المقولات ،إذ يمكننا القول بأن نظرة الشاعر إلى الزمن امتازت بالسمات الآتية :

1. الإحساس باختلاف الزمن ين النفسي الذي هو الحالة الشعورية التي يندمج فيها الشاعر ويذوب في طياتها وجدانيا وشعوريا عن الزمن الرياضي العام الذي هو لحظة عابرة لا تثير شعورا وجدانيا خاصا، وهذا التفريق سجله الشاعر بقوله:

أول العشقِ نَظرةٌ عذبةٌ والعَذ بُ مَن مَدَّهُ استحالَ عَذَابَا

(أحميدا، : 1988)

فالشاعر هنا يغوص بنا في أعماق النفس البشرية من خلال نظرتها للزمنين الطبيعي والنفسي، إذ يفرق بين زمنين أحدهما مفعم بالشعور باللذة التي ما تفتأ أن تستحيل إلى صدمة مؤداها الخروج من سكرة أو نشوة الزمن النفسي الشعوري القصير إلى سطوة الزمن الطبيعي الممتد

2 الإحساس بسطوة الزمن:

إن المتتبع لمفهوم الزمن في شعر ولد أبنو سيخرج بنتيجة مؤداها : أن للزمن سطوة وتأثيرا، وهذا الملمح يظهر جليا في شعره من خلال الإلحاح على استدعاء زمنين، أحدهما غابر، يمثل ميعة الشباب واسوداد العارضين وإقبال الدنيا بينما يمثل الزمن الموازي فترة انكسار التوهج وشيب الفودين وإدبار الليالي، وتشهد لهذا جملة من نصوصه الشعرية التي نظر فيها للزمن من هذه الزاوية، يقول محمد ولد أبنو:

فقالا و قد أغرى الجوى بي برحه و أبدى الأسى ما كان مختفيا بيا

اتصبو وقد لاحت بفودك شيبة وطرف التصابي و الصبابة عريا

(أحميدا أبنو، 1988)

2 رمزية الطلل: وهنا يحاول الشاعر أن يعوض عنصر التغير الذي يمثله الزمن بعنصر الثبات الذي يمثله المكان، وهنا يوظف الطلل توظيفا سيكولوجيا باعتباره متنفسا للشاعر وأداة تعبير أنطلوجي وتعويض نفسي، يقول ولد أبنو:

خليلي لالا تبديا لي التلكيا وعوجا على تلك المنازل وابكيا

وسحا مصون الدمع في عرصاتها ومرا على أي الديار وحييا

فقد أبدت الأطلال ما كنت مخفيا وأخفى ادكار اللهو ما كنت مبديا

فقالا أتصبو وقد لاحت بفودك شيبة وطرف التصابي والصبابة عريا

فقلت الهوى العذري منها أصابني أما للهوى العذري يقبل عذريا

(أبنو أ.، 1988، صفحة 373)

ويقول أيضا:

أهاجت لقلبي عازم الهم والهوى بروق بذات الربع شرقي ذي هوا

وألوت بصبري بعد صبر منازل بجنبة ذات الدخن في ملتوى اللوى

وقد هيجت ايات دور محيلة لدى ميسة المرضى البلابل والجوى

وبالسفح من بصارة الميسة التي تلي تلعة الغدران مرتبع قوى

وفي جلهتي ذات النخيل ونعفها إلى منتهى الوعساء من حيث ما التوى

منازل إن رمت ارعواء عن الصبا أبى ذكرها إلا ارعواء عن ارعوا

منازل ما هاجته ما هيج قبلها فقلبي على صفو الوداد لها انطوى(أبنو أ.، 1988، صفحة 365)

فالشاعر هنا يؤسس إطارا مكانيا يمثل من وجهة نظره عنصر الثبات المفترض وهو أماكن لهوه في مقابل عنصر التغير الذي يمثله الزمان، ولكن ما لم يكن في حسبان الشاعر أن عوادي الزمن قد سوت بين العنصرين، فانفرط بذلك عقد التلاقي وأيام الصفاء، فانقضاء الزمن أمر لا محيد عنه ومما زاد الأمر صعوبة أن ما كان يجد فيها الشاعر عزاء وتسلية وهو المكان قد تغير وأرث جديده رغم بعض البقايا × فإن درست إلا ثلاثا خوالدا)

4 المفارقة بين الزمنين: يسجل الشاعر لحظات يذوب فيها الوجدان، معبراً عن لذة نفسية قصيرة تصطدم بسطوة زمن طبيعي ممتد.

5 سطوة الزمن وانكسار التوهج: يبرز في شعره الإلحاح على استدعاء زمن الشباب والإقبال مقابل زمن المشيب والإدبار.

6 رمزية الطلل: يوظف الشاعر "الطلل" توظيفاً سيكولوجياً؛ حيث يحاول تعويض عنصر التغير الزمني بعنصر الثبات المكاني.

3 الخاتمة:

وبعد: فقد استقرّت نهاية البحث على خاتمة، أدرجت فيها أهم ما خلصت له من نتائج، وأهمها:

1- تجلى مبتغى الدراسة في تحليل مفهوم الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو من منظور سيكولوجي أنطلوجي؛ بما تتطلبه الدراسة من معايير تتجاوز القراءة المعيارية في دراسة المفهوم ببنياته الفلسفية والسيكولوجية والسمات المميزة لكل بنية على حدة ثم دلالاتها، والأبعاد المبتغاة من ورائها.

2- تهدف دراسة مفهوم الزمن النفسي من المنظورين السيكولوجي والأنطلوجي إلى دراسة علاقة الفلاسفة والنقاد بالزمن وموقف الإنسان منه، وما تحمله هذه العلاقة من دلالات ورمزيات وتمثلات، بحيث يتأسس مفهوم الزمن النفسي باعتباره صيغة شعورية تضاد الزمن الطبيعي الرياضي.

3- تناول الفلاسفة والنقاد مفهوم الزمن النفسي، وحاولوا وضع إطار نظري اهتدوا إليه ، كما ميزوا بينه وبين الزمن الرياضي، انطقا من كون الأول هو "تدفق متصل من الحالات النفسية التي تتعاقب دون انفصال، تتداخل كما تتداخل نغمات اللحن الواحد" بينما الثاني: "مقدار متصل يستخدم لقياس تعاقب الحوادث وتحديد الفاصل بين حدثين ، وهو كمية يمكن التعبير عنها عدديا ، تقاس بوحدات ثابتة ".

4 - تعهد البحث تحليل مفهوم الزمن النفسي تبعا لحالات وروده على لسان الشاعر محمد ولد أبنو من منظور سيكولوجي أنطولوجي، وتتبع طبيعة تصوره للمفهوم ضمن سياقات شعرية مختلفة، وقد قادنا هذا للخروج بنتيجة مؤداها: أن للزمن عنده مدلولين، أحدهما مدلول نفسي شعوري وجداني، بينما المدلول الثاني طبيعي، رياضي.

5- تركزت صورة الزمن في شعر محمد ولد أبنو على مسلمة مفادها : أن الزمن النفسي يمثل عنصر النشوة ومنبع المتع الوجدانية بينما الزمن الطبيعي يحيل عنده إلى السطوة والتذكير بحتمية الفناء وانصرام الليالي وانقضاء الأنس.

6 - يستقي ولد أبنو تصوره عن الزمن من كونه هو المعادل الموضوعي للمكان، وبهذا فإن الوقوف على الطلل عنده هو تعويض نفسي وشعور أنطلوجي بأن الزمن يمثل عنصر التغير بينما يمثل المكان عنصر الثبات شتى، ولعل هذا ما جعل أفكاره بخصوص تفسير مغزى الموت والمراحل التي بعده أفكارًا، معتمدًا في بناء تصوره للزمن النفسي على اعتباره مخزون الذكريات الذي من رحمه تتولد الأحاسيس وينشأ الوجدان.

7- أن ما تخيله الشاعر عنصر ثبات وهو المكان واتخذ منه موردا للتسلي عن الزمان الغابر قد عدت عليه عوادي الزمن فاندرست معالمه غير ثلاث أيقونات خوالد هن البقية الباقية المخلدة لعصور اللهو الذهبية.

8- أن الزمن النفسي في شعر محمد ولد أبنو يتأسس كصيغة شعورية تضاد الزمن الطبيعي الرياضي. لذلك يمثل الوقوف على الطلل عند الشاعر تعويضاً نفسياً وشعوراً أنطولوجياً بأن المكان هو عنصر الثبات في مواجهة تغير الزمن.

9- ينقسم الزمن عند الشاعر إلى مدلولين: نفسي وجداني (مصدر النشوة) وطبيعي رياضي (يحيل إلى الفناء والسطوة). وبهذا يمثل المكان (الطلل) المعادل الموضوعي للزمن، وهو مخزون الذكريات الذي تتولد منه الأحاسيس.

10- أن الشاعر محمد ولد أبنو قد استلهم تصوره للزمن من اعتباره وعاءً للتجربة الإنسانية الممزوجة بالذاكرة.

4 مراجع البحث

4 عبد الرحمن بدوي، (1983م). تأليف *الزمان في الفلسفة والعلم*، (صفحة 46). ، بيروت، ا : 4 ، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية .

ابنو محمد. (بلا تاريخ).

أبنو محمد. (بلا تاريخ).

أحمدا أبنو. (1988).

أحميدة أبنو. (1988).

برادة محمد. (بلا تاريخ).

جميل صليبا، (1982). *المعجم الفلسفي، الجزء الأول*، . بيروت، : دار الكتاب اللبناني، .

صلاح فضل. (بلا تاريخ).

صلاح فضل. (1992). دار سعاد الصباح.

صلاح فضل، (1992). تأليف *صلاح فضل*، (الصفحات 210-211). الكويت، : ، دار سعاد الصباح، .

عبد الرحمن بدوي. (بلا تاريخ).

عبد الملك مرتاض، (، 1998). تأليف ، *في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد*، (صفحة 122). الجزائر، : دار هومة، .

مارسيل بروست. (بلا تاريخ).

مارسيل بروست، (2012م.). تأليف *البحث عن الزمن المفقود* (الصفحات 53-56). بيروت، : دار الجمل، ، .

محمد برادة، (، 1987). تأليف *أسئلة الرواية الجديدة* (الصفحات 145-146). بيروت، : ، دار الآداب .

محمد ولد أبنو ولد أحميدا. (: 1988). *ديوان الشاعر الموريتاني محمد ولد أبنو ولد أحميدا* . القاهرة : رسالة ماجستير مقدمة لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

هنري. (1983). تأليف ، *"مقالة في المعطيات المباشرة للوعي"، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي*، . هنري برغسون، "مقالة في المعطيا ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى .

هنري برغسون. (بلا تاريخ).

يوسف كرم، (1951 .). ، *المعجم الفلسفي*، . ، القاهرة : دار القلم، .